

اللباب في علل البناء والإعراب

لالتقاء الساكنين وبقيّ الأوّل مفتوحاً ومنهم مَنْ° ينقلُ هذه الكسرةِ إلى الأوّل فيكسره فيقول مسّتُ .

والطريقُ الثّاني أن° تكونَ الياءُ الأولى قُلبت الفاءَ لتحرّسَ كها الآنَ وانفتح ما قبلها في الأصل كما ذكرنا في استقامَ فإذا سكّنتِ الياءُ الثانيةُ من أجل الضّمير حُدّفت الألفُ لالتقاء السّاكنين فقال اسْتَحْيْتُ مثل اسْتَقَمْتُ وهذا أضعف الوجهين .
مسألة .

قد جاءَ من الأفعالِ ما عينُهُ ولامُهُ ياءان نحو حَيِّيَّ وعَيِّيَّ لا خلاف في ذلك وهذا علّم بالسّببِ والتقسيم .
فأمّا السّببُ فإنّنا سَدَرْنَا جميع أبنية الفعلِ فلم نجدْ فيها ما عينُهُ ولامُهُ واوٌ بل وجدنا عكسَ ذلك وهو ما عينُهُ واوٌ ولامُهُ ياءٌ نحو طَوَيْتُ وشَوَيْتُ ولو كان حَيِّيَّ منه لقلت حَوَيْتُ ووجدنا ما عينُهُ ولامُهُ واوان ولو كانت حَيَّتُ منه لقلت حَوَيْتُ أيضاً كما قالوا قَوَيْتُ من القُوَّةِ فثبتَ بهذا أنّ الياءَين أصلان